فاسترجعتْ[١]، وبكتْ، لما قد غالها[٢]،
إنّ الـمـوفَّـقَ، فـاعـلـمـوا، مُـسـتَـرجِـعُ
فـتـبـعـتُـهـم، ومـعـي فـؤادٌ مُـوجَـعٌ،
صـبٌّ بـقـربـهـمِ، وعـيـنٌ تـدمـعُ

ذو قرابة

وقال في ذم أحد أقاربه:

[الكامل]

ومُـشـاحـنٍ[٣] ذي بِـغـضـةٍ[٤]، وقـرابـةٍ،
يُـزجـي[٥] لأقـرَبـهُ عـقـاربَ لُـسَّـعـا
يـسـعـى لـيـهـدِمَ مـا بـنـيـتُ، وإنّـنـي
لَـمُـشَـيِّـدٌ بـنـيـانَـه الـمـتـضـعـضـعـا[٦]
وإذا سُـرِرتُ، يـسـوءُه مـا سـرّنـي،
ويـرى الـمَـسَـرّةَ مَـروَتـي[٧] أن تُـقـرعـا[٨]
وإذا عـشـرتُ، يـقـولُ: إنـي شـامـتٌ،
وأقـولُ، حـيـن أراه يـعـثـرُ: دَعـدَعـا[٩]

ليس الخديعة من سري

[البسيط]

إذهـب، وقُـل لـلّـتـي لامـتْ، وقـد عـلـمـت
أن لـم تـنـلْ فـي ثَـوابـي طـائـلاً: تـدعِ

---

(١) استرجعت: قالت: إنّا للّه وإنّا إليه راجعون.
(٢) غالها: أصابها صداع.
(٣) المشاحن: المبغض والكاره.
(٤) البغضة: الكراهية.
(٥) يُزجي: يسوق.
(٦) المتضعضعا: المهدم حتى الأرض.
(٧) المروة: ضرب من الحجارة الصلبة.
(٨) تقرع: تعنّف.
(٩) دَعدَعا، بالتنوين: من كلام العرب كانوا يقولونها للعاثر.

بعضَ الملامةِ، في أن لا أُصاحبَها،
كيما تُدارِكَ أمراً غيرَ مُرتجَعِ
لا تَرحَليني بذنبٍ أنتِ صاحِبُه،
وصادقيني صَفاء الوُدّ، واستمعي
لا تسمَعِنّ بنا قولَ الوشاةِ، ومَنْ
يُطِعْ مقالةَ واشٍ كاشحٍ، يضعِ[1]
ليس الخديعةُ من سرّي ولا خُلُقي،
وإن يُشارَ[2] بأدنى الأمرِ، يمتنعِ

رسول إلى هند

[الخفيف]

أصبَحَ القلبُ للقَتولِ صريعا،
مستَهاماً، بذكرها، مردوعا[3]
سَلبتني عَقلي، غداةَ تبدّتْ[4]،
بين خَودَينِ[5] كالغَزالَين رِيعا
وهي كالشمس إذ بدتْ في ضحاها
فأبانَتْ للنّاظِرينَ طُلُوعا
فرَمتْني بسَهمِها، ثمّ دافتْ[6]
لِبَناتِ[7] الفُؤادِ سُمّاً نقيعا[8]
لُمْتُ قلبي في حُبّها، فعصاني،
ولقد كانَ لي زماناً مُطيعا

(١) يضع، من الوضاعة: يذلّ نفسه.
(٢) يُشار، من المشاراة، أي المبايعة تبادلاً.
(٣) مردوعا: مكفوفاً، ممنوعاً.
(٤) تبدّت: ظهرت، بانت.
(٥) الخود، بفتح الخاء: الشابة الجميلة الناعمة.
(٦) دافت: خلطت وبلت بالماء.
(٧) نبات الفؤاد: الأحزان.
(٨) سُمّاً نقيعاً: السمّ القاتل على الفور.